

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 31 @ مباهاة وتشبها باهل الكرم ولولا ذلك هلكوا ويروى لولا اللئام لهلك الانام من قولهم لأمت بينهما أصلحت من اللأم وهو الاصلاح ويروى اللوام بمعنى الملاومة من اللوم صبرا على مجامر الكرام قال قوم رواد يسار الكواعب مولاته عن نفسها فنهنه فلم ينته فواعدته فخذل فذكر ذلك لصاحب له فقال ويلك يا يسار كل من لحم الجوار واشرب من لبن العشار واياك وبنات الاحرار فأبى الا هواها فأتاها فقالت له انى مبخرتك بيخور فان صبرت عليه طاواعتك ثم أتته بمجمرة فلما جعلتها تحته قبضت على مذاكيره فقطعنها فقالت صبرا على مجامر الكرام يضرب فى احتمال الشدائد عند صحبة الكبراء هيهات أ يكون الوعر سهلا والخمر تكنى بالطلاهى الخمر تكنى بالطلا يضرب للامر ظاهره حسن وباطنه على خلاف ذلك اذلام المعيدى ونفر واعتبر بأوله السفر وحجت السحائب السوق وشب عمر وعن الطوق فالبت قليلا تلحق الحلائب انه مع الخواطئ سهم صائب يضرب للذى يخطئ مرارا ويصيب مرة والخواطئ التى تخطئ القرطاس وهى من خطئت أى أخطأت قال أبو الهيثم هى لغة ردية قال ومثل العامة فى هذا رب رمية من غير رام قال أبو عبيد يضرب قوله مع الخواطئ للبخيل يعطى أحيانا مع بخله % (ولست بمفراح اذا الدهر سرنى % ولا جازع من صرفه المتقلب) % | انى قد شممت ذيلا وادرعت ليلا وقدمت كتابى وتوجهت بوجه خطابى الى حضرة مولى الموالى وقررة عين الموالى سيد صناديد الروم وسند السادة القروم أنهى الى سدته السنيه وعتبته العلية أن شوقى الى تمرىغ خد الملازمة فى تراب بابيه المشيد وبسط ذراعى العبودية بوصيدة السعيد شوق الغريب الى الوطن والنازح الى السكن والمهجور الى العناق والمخمور الى الكاس الدهاق والصدىان الى الماء القراح والحيران الى تبلج الصباح ولولا خشية الاملال بعد رعاية عدم الاخلال لأرخت عنان أدهم القلم فى ميادين الشكوى ونشرت دفين الالم الذى عليه أطوى لكنى زحمت جماحه وكسرت جناحه رفقا أن يألم مولاي واشفاقا أن يلتاح قلبه من جراى وأمرته أن يرد فناء سيدى مسرورا فرحا وان يسحب ذيله بساحاته مرحا ويسفر طلاقة وسرورا بشرا ويفتر بمبسم خريدة عذرا مقبلا للارض بين يديه قاضيا بعض ما يجب من الثناء عمليه اذ ليس